

فيديو # ٦٣ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة هود # ٨ آيات

١٣-٨٢

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستة وتلاته من مقاطع حظر التجول. المعروفة ايضا باسم تدبر سورة هود وهو المقطع رقم تمانية في تدبر سورة هود - [00:00:00](#)

احب افcker حضراتكم زي كل يوم تجيبيوا مصاحف. فاللي قاعد من غير مصحف يقوم بسرعة يجيب مصحف لو معك مصحف ويتمشي بعينيك في الاية وانا باقراها هتستفيد اكتر نبدأ النهاردة ان شاء الله من الاية سبعة وعشرين - [00:00:17](#)

بعد تكذيب قوم نوح اللي تدبرناه بالامس آلا النهاردة هنبدأ من اية تمانية وعشرين لكن خلينا نقرأ سبعة وعشرين دلوقتي عشان نسترجع اللي احنا قلناه بسرعة امبراح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بسرا مثلنا وما نراك اتبعك الا - [00:00:35](#)

الذين هم اراضينا الا الذين هم اراضينا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل فلنطن انكم كاذبين. اتحجاجوا بانه بشر. وبيان اتباعه فقراء وضعفاء وسطحيين ادي الرأي وانتهوا بانهم اتهموهم كلهم بالكذب - [00:00:57](#)

المشهد بقى النهاردة بينقلنا لرد نبى الله نوح صلى الله عليه وسلم. اقرأ معى الاية تمانية وعشرين بعينيك قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى واتاني رحمة من عنده فعميت عليك - [00:01:20](#)

سنلزمكموها وانت لمها كارهون واضح من الكلام اللي سيدنا نوح مش صدامي وبيتكلم بملاظفة وبلطف شديد مع الكفار. قال لهم ايه بقى؟ يا قومي هايف عند يا قومي يا اهلي - [00:01:41](#)

يا ناسي يا كفار يا ولاد الكزا انت لم لا لا داخل بيلاظفهم وبينسهم له. يا اهلي يا ناسي يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى انت معترضين - [00:02:00](#)

لانى بشر وايه رأيكم لو انا بشر بس متواصل مع الله؟ انا على بينة من ربى ومتاكد داخليا من هذا التواصل ومطمئن له تماما واتاني رحمة من عنده. يعني اوحى الى واختارني لحمل الرسالة - [00:02:17](#)

وعميت عليكم لكن انت مش شايفين الحقيقة مش شايفين ان انا نبى طيب نلزمكموها وانت لم كارهون. معقول يعني! انا والمجموعة اللي معي دي انا والمؤمنين اللي امنوا بي نكرهكم على عقيدة - [00:02:36](#)

انت تكرهونها بيكلهم كلام ناعم وموضوعي وعقلاني وبيقول لهم انت مش انا مش عاجبكم خلاص انا يا سيدى متاكد داخليا ان انا نبى وربنا ربنا اداني وحي مش هكرهكم على شيء لا اكره في الدين - [00:02:54](#)

واحد بيقول لي بتشرب ايه ؟ بشرب قهوة لسة فطران دلوقتي هات الاية تسعه وعشرين ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. ان اجري الا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكن اراكم قوما تجهلون - [00:03:20](#)

بعد ما قال لهم انه لا اكره في الدين. وانه مش ممكن يفكر يكرههم على شيء بدأ يحاول يقنعهم بالراحة بنوريهم النور ما لوش مصلحة دنيوية في انه يدعوه مش انا فقير؟ مش شايفيني فقير يعني - [00:03:46](#)

انا طلبتكم طلبت منكم فلوس بيناديهم يا قومي. تاني بنداء كل حب لا اسألكم عليه ما لا. ان اجري الا على الله انا مستنى اجري من ربنا. مش طالب منكم حاجة. دليل اني ما ليش هدف مادي - [00:04:03](#)

ما تحطوش كمان بقى لو سمحتم شرط تغيير الفئة المؤمنة لانهم فقراء ده عشان ده مش اوشن وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم انا مش هطرد المؤمنين دول هيقابلوا ربهم وهيجازيهم ويكرمههم على ايمانهم. بقى معقول انا اطرد الناس الطيبة دي! وما انا بطرد المؤمنين - [00:04:19](#)

انهم ملاقوا ربهم يلزم الجزء ده من القصة يعني بيفيد النبي آآ محمد عليه الصلاة والسلام في ايه شعراء قريش فوض النبي عليه الصلاة والسلام في مكة قولوا لعلك احنا ممكنا نؤمن - [00:04:42](#)

تطرد الفقراء والعيال والموالى يعني عبيد سابقين وبرضه معناها ايضا آآ ملاك سابقين لكنهم يقصدوا الموالى للعديد السابقين اللي ملتفين حولك دول اصلا بنقرا في مجلس في مجلس هم جالسين فيه - [00:04:57](#)

بيقرقوا بيرجعوا يلبسوا هدوهم تاني ، هي هي فريحتهم عرق. ياي. ياي. فممكنا تبعد بقى بلال وسلمان وصهيب وابن مسعود المجموعة الفقيرة اللي حواليك دي ابعدهم او لو كت يعني مش مش هتطردتهم - [00:05:13](#)

على الاقل تعمل لهم مجالس واحنا مجالس تانية المسجد هيبقى فيه وايكونومي كلاس آآ يقوم ينزل له سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة - [00:05:32](#)

الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ناقضم اصلا ربنا لما بيوري النبي عليه الصلاة والسلام ان سيدنا نوح من نفس التجربة - [00:05:53](#)

يبقى ده ادعى للنبي صلى الله عليه وسلم انه انه يثبت هو كمان بيقال له انت مش اول واحد غيرك مرة في نفس المواقف وثبت شفتم بقى الدور القرآن في صناعة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

يخليك تفهم حديث السيدة عائشة آآ كان قرآنا يمشي على الارض. يعني هي كانت تجسيد للقرآن صنع شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وقالت عنه كان خلقه القرآن المسألة اكبر من مجرد تطبيق تعاليم في القرآن - [00:06:33](#)

وليه دراسة السنة والسيرة النبوية مهمين ليه طب ما القرآن كفاية لا القرآن مش كفاية لأن السنة والسيرة النبوية هم التطبيق العملي الانساني للقرآن لذلك الشيخ حسن البنا لما اتكلم على القرآن والسنة قال هما مرجع الدين - [00:06:57](#)

فاعتبر ان القرآن والسنة مرجع واحد مش مرجعين مختلفين السنة هي التطبيق العملي الانساني للقرآن نكمل الاية تسعه وعشرين قال لي وقال لهم بقى لهم كده قال لهم ايه ؟ ولكنني اراكم قوما - [00:07:22](#)

يجهلون يعني هو كان بيتكلم بلطفة مرة واحد يقوم خابطهم كان شايفكم جهله بعض التفاسير هل تجهلون ؟ يعني تجهلون ذلك ما عندكوش علم الحقيقة انا ارى ان ده ضد سياق الكلام بلطف - [00:07:37](#)

اللي سيدنا نوح عمال يتكلموا من الاول للآخر مع الناس انا ارى ان تجهلون معناها تتجاوزون الحد في الكلام لما حد بيترفرز ويتعصب بيجهل في الكلام. الشاعر بيقول الا لا يجهلن احد علينا فتجهل فوق جهلا - [00:07:58](#)

الجاهلين ما حدش يتعصب علينا عشان ما نتعصبس عليه. فكلمة يجهل علي معناها اتعصب على ايدي يزقني في الكلام يعلي صوته علي ده اسمه جهل عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله يا رسول الله - [00:08:19](#)

ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. لي قرایب اصلهم يعني ازورهم واسأل عليهم ويقطعونني. هم عمرهم ما يسألوا علي خالص واحسن اليهم ويسئلون الي. وانا باحسن اليهم وهم بيسيئوا الي واحمل عنهم ويجهلون علي - [00:08:36](#)

انا باصبر عليهم وبابق حليم معهم وهم بيجهلوا علي يعني بيترفرزوا علي وما عندهمش صبر علي. فكلمة ولكنكم قوم تجهلون يعني تتتعصبوا بسرعة بتتجاوزوا حدودكم في الكلام لكن مش معناها جهله - [00:09:00](#)

مش بالضرورة يكون معناها جهله يعني طبعا بقية الحديث ان ده حديث جميل جدا فقال لئن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للصحابي ده لان كنت كما قلت لأنما تسفهم المل اكنك بتسففهم التراب - [00:09:17](#)

ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. يعني استمر كده بتحمل عليهم مهما ترفرزوا عليك تحسن اليهم مهما اساووا اليك بتصلهم مهما قطعوك. انت كده اكنك بتتسافرهم التراب ولا يزال معك من الله ظهير. عندنا في الفلاحين - [00:09:30](#)

الفلحين بتوعنا بيتفرجوا علي دلوقتي سواء اللي في الصعيد او اللي في القليوبية لما حد يكون بيروح يصلح حد او يود وهو غلطان فيه بيقول له انا بس جاي عشان اسففك التراب - [00:09:52](#)

يصفهم الملا المهم والحمد لله ان انا لما شعرت ان لا التفسير ده مش صحيح وانا قريته في كذا تفسير وتفسير محترمة ايدني في ذلك الكشاف الكشاف تفسير الكشاف بتاع الزمخشري والزمخشري من علماء اللغة العربية هو افضل تفسير لغوي فاذا اردت تفسير لغوي يعني مسلا اتنقت في معنى كلمة خشن - [00:10:08](#)

الكشاف ما يديكش معنى حلو للاية. لكن يديك معاني كلمات حلوة اوي لانه آآ تفسير وانا الشيخ بتعالي الشیخ عبدالستار فتح الله زمن يقول هو يعني اذا استثنينا الاعتزاليات التي في الكشاف يمكن يبقى احسن تفسير - [00:10:32](#)

الاعتزاليات ان هو كان معتزلي. كان من اه من علماء المعتزلة طيب الاية تلاتين لسة بيكمي الكلام بلطف شديد. وفيه استعطاف واستدرار للعواطف والمشاعر. فقال لهم ايه ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم - [00:10:52](#)

افلا تذكرون يعني لو انا سمعت كلامكم دلوقتي وطلبوه يقف معي بقى ويحميني من ربنا لو انا طردتهم. انتم هتحمدوني ما تقولوش هتحمدوني من ربنا كانوا بيقول لهم يعني اعذروني بقى في الموضوع دوت. مش هقدر على يا جماعة الشرط ده لو سمحتم - [00:11:12](#)

مبن هيبقى عنی وهو رب الفقراء ورب الاغنياء افلا يتذكرون مش ممكن تتعظوا بقى وتفتكروا افلا يتذكرون تفتكروا قدرة ربنا علي وعليكم ما تصروش بقى على الشرط ده وتزلموا الغلابة - [00:11:28](#)

هات الاية واحد وتلاتين ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ولا اقول للذين تزدري اعینکم لن يؤتیهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن - [00:11:45](#)

انتم بتتعرضوا على فقري واني بشر وانا ادعیت حاجة مختلفة. هو انا قلت اني ملاك مسلا ولا اقوى ولا اقول لكم اني ملك ولا قلت لكم اني غني جدا وعندي خزانة ربنا مسلا! هو انت ليه متعرضين على فقري! هو انا قلت انا غني - [00:12:03](#)

ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا حتى قلت اني باعرف الغيب ده اللي بيذعي النبوة وبيذعي انه متصل بالله بيقعد يرمي بقى كلام عن المستقبل وعن الخايب. عشان بيهر الناس وعشان يلتفوا حوله. مش يقعد طول الوقت - [00:12:25](#)

من عنده اي قدرات غير طبيعية او انه يعرف شيء من المستقبل او انه يعرف شيء من الغيب انبیاء الله سیدنا نوح وسیدنا محمد كل الانبياء لم يدعوا معرفة الغيب - [00:12:43](#)

في نفس الوقت ولا اقول للذين تزدري اعینکم لن يؤتیهم الله خيرا شفتم انا ضعيف ازاي وفقير الى ربی ازاي؟ اكيد ينفعني جدا ايمانکم وانضمماكم للدعوة يا هيبقى دعم رهيب للدعوة. لكنني مش هزم الناس بسبب فقرهم - [00:12:55](#)

مش هراين بقى بالمصري كده مش هماين مش هتنازل عن مبادئي مع احتياجي لكم يا جماعة وبعدين كمان اقول لهم ان اللي ما خدش في الدنيا كمان مش هيأخذ في الآخرة - [00:13:18](#)

سبحان الله ولا اقول للذين تزدري اعینکم اللي انت قرفانين منهم عينيك قرفانة منهم دي وبتزدريهم لا يؤتیهم الله خيرا. انا اقول لهم انهم مش هيأخذوا حاجة دول ما خدوش في الدنيا ياخدوا. مش تمام مش هيأخذوا في الآخرة - [00:13:35](#)

يعني تحس انهم بيكلمهم بالمنطق وباستعطاف وبملاطفة وبعدين انا عايز اتوقف هنا عند كلمة للذين تزدري اعینکم ما قالش الذين ازدريهم هم اصدروهم. لكن قال لهم اللي وقعوا من عنيکم. يعني - [00:13:54](#)

ايه رأيكم فيها نزرتكم ليهم لكن مش بالضرورة يكون فعلا كما وصفتوه عينيكم شافتكم كده ربما عقولكم مش شایفة كده يا رب في اشياء اخرى يعني حکموا عقولکم يا جماعة - [00:14:16](#)

ما تستسلموش للاسلوب ده في التعامل مع الناس بطريقة او تنميط اعطاء انماط كده للناس الله اعلم بما في انفسکم دي الحقيقة بحاول الاقي معناها يعني او مكانها من الاعراب - [00:14:30](#)

الله اعلم بما في انفسهم اللوسي وده من اجمل التفاسير الحقيقة ربما انهم فاوضوه. وقالوا له بص هم بادي الرأي يعني سطحين

مش هيثبتوا معك لن يلبنوا الا ان يتركوك فخليك معنا احنا. سبك منهم وخليلك معنا احنا هنقف معك - [00:14:47](#)

معنا فلوس ومعنا سلاح احنا الناس لكن دول دول اصلا هيسيبوك وهيمشوا. فراح قايل لهم ايه؟ الله اعلم بما على حاجة انا وانت انت متخيلتها انها هتحصل هو حديثه ما زال لحد دلوقتي لطيف وموادع لهم جدا - [00:15:12](#)

الله اعلم اني اذا لمن الظالمين ما قالش انتم كده تبقو ظالمين اني اذا لمن الظالمين انا لو عملت كده هبقى زالم. طيب الايات دي تتطبق على ايه؟ على قول الكفار قريش للنبي - [00:15:36](#)

انه يطرد بلال وصهيب وسلمان وابن مسعود مجموعة الفقرا والموالي والعيبد اللي كانوا حواليه ويعمل لهم مجالس زي ما قلنا وينطبق ايضا بعد الهجرة في يوم الحديبية عروة ابن مسعود الشفقي - [00:15:51](#)

اللي هو كان المفاوض اللي ارسلته قريش يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم ده يوم من اعجج ايام الله يوم الحديبية حدثت فيه احداث غريبة جدا تحتاج الى تدبر بس انتم حاركم منكم ناس مش بتقرأ - [00:16:09](#)

انا انا حاسس كده ان فيكم ناس بردوا ما بتقراش السيرة النبوية. ونصحكم بالسيرة النبوية للدكتور علي محمد الصلايبي. هذه افضل كتاب في فقه السيرة عروة ابن مسعود الثقافي لما دخل عليه الصلوة والسلام - [00:16:28](#)

هو عايز يقنعه انه يرجع وما يحاولش يخش مكة قال له ايه ما ارى حولك الا اوباشا خليقا ان يفروا ويدعوك انا مش شايف حالك الى شوية اوباش هيسيبوك وييمشوا - [00:16:44](#)

الله هي هي المواقف بتتكرر نفس الدرس نفس اللي حصل مع سيدنا نوح حاولوا يفاوضوه. دول بادية الرأي دي ناس سطحية. دي ناس فقرا. سببكم منهم. خليك معنا احنا الدرس اللي لنا احنا بقى ايه - [00:17:00](#)

احنا دلوقتي قاعدين في سنة عشرين عشرين اهو. قاعدين جوة بيوتنا في حذر التجول لسه وبنحاول نفهم القرآن ده نتدبره يعني نحط نفسنا جوة كل اية نشوف احنا نستفيد ايه من الاية - [00:17:18](#)

درس لنا هو ايه؟ الثبات على الحق عدم الرضوخ لضغط الناس هنضطر اننا نميل عن الحق كمان نظلم الناس وتقول انا عبد المأمور هو قال لي اعزبه فعزبته وقال لي كهرباء وفك كهربته - [00:17:30](#)

هو قال لي اسجنه فسجنته. هو قال لي لا لا ان فرعون وهامان. اسمع وجنودهما كانوا خاطئين الغلابة دول جنود بينفزوا اوامر بياخد سبعة جنيه في الشهر ما فيش حاجة اسمها كده في الاسلام. لا يكره الانسان على الظلم - [00:17:50](#)

يمتنع عن ظلم الاخرين ويموت شهيدا ده اللي بيりبني عليه القرآن خلاص جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. دلوقتي احنا بالرثى اللي احنا ماشيين به دوا او يعني المعدل اللي احنا ماشيين به ده احنا هنخلص ان شاء الله في اتناسن سنة ونص - [00:18:09](#)

مفكرة الزوج سنة ولو خمس دقايق كده كل يوم بحيس ان احنا نخلص في وقت اقل. يعني مسلا في حداشر سنة ونص او حاجة فكرروا كده وكده ممكن نزود شوية العشرين دقيقة لخمسة وعشرين دقيقة. بعض الدروس كانت خمسة وعشرين دقيقة وعدت عليكم - [00:18:29](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. واسأل الله ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على محبتكم واجتمعت على كتابك اللهم انها قد التقت على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك.

فوفق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها - [00:18:43](#)

سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك. وجميل التوكل عليك. واحييها بمعرفتك. وامتها على الشهادة سادتي في سبilk انك نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة - [00:19:06](#)

معكم فضل سليمان من لندن - [00:19:22](#)